Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديم

بقلم الأستاذ/ **محمد محمود هاشم**

الحمد لله فاطر السموات والأرض ... نور السموات والأرض، يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس، يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم.

منذ فترة وقعت في يدى صحيفة أعلم ضعفها وضعف توزيعها ولكن شدنى إليها عنوان فى الصفحة الأولى ... مضمونه أن المقام المحمود لكل من صلى بالليل ركعات، وليس من خصوصيات الرسول ﷺ، حيث أنه لم يرد بالآية الكريمة ما يدل على تخصيص المقام المحمود بحضرته ﷺ ؟! وسرعان ما تذكرت بعضا من خصوصيات الرسول ﷺ، ثبتت بالنص القرآنى القاطع، مثل: ﴿ **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** ﴾ ومثل: ﴿ **أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ * الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ** ﴾ ومثل: ﴿ **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ** ﴾ ومثل: ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ .

أما ما ادعوا أنه يخلو من الإشارة إلى التخصيص بالرسول فهذا مبناه الجهل الفاضح منهم، لأن الآية يخاطب الله فيها الرسول ﷺ فيقول: ﴿ **عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا** ﴾ أى يبعثك أنت لا غيرك وهذا مع وضوحه غاب عنهم لجهلهم وبعدهم عن فهم القرآن.

وقد صورت لى هذه المقالة ما يروج فى سوق السوء الآن، حيث يدعى منكرو السنة أن الأمة غارقة فى الضلال بسبب إيمانها بصحة الأحاديث النبوية، وجعلها مصدرا ثانيا للتشريع مع القرآن، وأنهم يريدون بإنكار السنة تنقية الموروث، وتصحيح عقيدة الأمة مما شابها من الإسرائيليات، ومن أهواء الخلفاء